

## التعليق على حواشي العقيدة الواسطية (51) الشرح الأول -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وعلمنا ما ينفعنا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم - [00:00:00](#)

في الواسطية وصلنا الحواشي الى صفحة ثلاث مئة وعشرة. عند قول المصنف فاذ رحمه الله شيخ الاسلام فاذا كان هذا في الذنوب المحققة بسم الله سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:20](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. نعم. قال المؤلف رحمه الله تعالى فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ ان اصابوا فلهم اجران وان - [00:00:40](#) فلهم اجر واحد. والخطأ موفور. ثمان القدر ثمان القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزع مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم. من مغفور ها هكذا. لا الظاهر ان مغفور الصواب مغفور - [00:01:00](#)

دعونا نتأكد من النسخ متنية جزاك الله خير نزر مغفور. ها نذر بالراء. اكتبوها نزر. نعم. صوابها مغفور وليس بمغفور صحوها. نزر بالراء المغفور. هذي صاحبها ان عمره بالشئ او امره الماء اذا غطاه يعني مغطى. نعم - [00:01:30](#)

نعم. يقرأ الشرح. قال ابن ابراهيم رحمه الله يعني الاسباب العشرة التي ذكر منها هنا خمسة. فاذا كان هذا في الذنوب المحققة انها بعرضة هذه الاسباب فكيف بالامور التي ليست محققة؟ بل اجتهاد وليست ذنوبا محضة التي كانوا فيها مجتهدين. ان اصابوا في الحصول على - [00:02:20](#)

الخير والعمل به فلهم اجران. اجر الاجتهاد واجر الاصابة. وان فاتهم اجر الاصابة وين فاتهم؟ وان فاته اجر الاصابة ما فاتهم اجر الاجتهاد والحرص على الخير. نعم يعني على كل حالين - [00:02:47](#)

لهم اجر والخطأ مغفور عنه. نعم. فاذا ثبت فاذا ثبت عن احد منهم فهو كنقطة في بحار استهلك فلم يبقى لها عين ولا اثر. والخطأ يعني الذي خلاف الاجتهاد وما الى ذلك. يعني فبطريق الاولى ان تكون مغفورة في جنب هذه الفضائل. بل في جنب واحدة من هذه الفضائل - [00:03:07](#)

نعم. تابع. قال في من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله يعني الفضائل والمحاسن. من يعني التبعية او بيانية تبين اعمالهم هي التي هي الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله الى اخره. نعم. تابع - [00:03:37](#)

لبيان الجنس في جنس ما من الله به عليهم اذا نسبت اذا نسبت هذا الى هذا ولا كيفية. اذا يقصد بيانية اذا كان قال البيان الجنس في الشرح فهي بيانية. لان من تأتي بمعنى بيان الجنس - [00:04:07](#)

تقول مثلا آآ مثل هنا خاتم من ذهب يعني جنسه ذهب او بيان آآ او تبويض ببيان البعض نعم من عرف ذلك في سيرتهم عرف صدق ما جاء في الاحاديث انهم خير الخلق بعد الانبياء كما تقدم خير القرون قرني. كما في حديث عمران - [00:04:27](#)

وابن مسعود رضي الله عنهما ومنه انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واکرمها على الله. الله اكبر. تكمل سبعين امة ممن قبلكم من الامم انتم خيرها واکرمها على الله. وحديث عند خير القرون - [00:04:57](#)

اللفظ الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. ليس فيه خير قرون لا بل الصواب خير الناس قرني. نعم ومن نظر في

سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل. علم يقينا انهم خير - [00:05:17](#)

بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم. وانهم الصفوة من قرون هذه الامة. نعم. قال من نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله

عليهم به من الفضائل من صريح الايمان بالله ورسوله وسبقهم الى الخير - [00:05:37](#)

والاعمال الصالحة تبين له ما يأتي علم يقينا ان الصحابة خير وافضل خيرا وافضل الخلق بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم رضي الله

عنهم. وانهم الصفوة الخيار من قرون هذه الامة. التي هي خير الامم واکرمها على الله - [00:05:57](#)

نعم. قال ابن سعودي قال ابن السعودي وهذا كلام نفيس في غاية النفاسة ولا زيادة عليه في التحقيق. واقامة البرهان على كمال

فضل الصحابة رضي الله عنهم لا يحتاج الى شرح او بيان. يعني كلامي - [00:06:17](#)

شيخ شيخ الاسلام في المتن قوله ومن نظر ومن قبلها هذا الفصل كله بما يتعلق بكلامه عن الصحابة ومن انفس الكلام. صدق رحمه

الله. قل من يولد مثل هذا الكلام في كتب العقائد انما يذكرون فقط سلامة كالتسنتهم وصدورهم - [00:06:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وكذا لكن مثل هذا الكلام الجميل المحقق المؤصل المقعد المفصل مع انه رحمه الله كتبها هذه الرسالة كان

في قاعدة بعد العصر وقلمه سيال وذهنه سيال علمه راسخ وحاضر - [00:06:57](#)

في ذهنه فكتبها مع ان هذا الكلام يحتاج الى من اراد ان يكتبه او ان يقوله ان يحظره تحظيرا جيدا حتى من بعد الشيخ من اراد ان

يقول ينقل كلام الشيخ. رحمة الله عليه. فهم يقول من نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة يعني عنده علم - [00:07:17](#)

بحالهم وتاريخهم وعنده بصيرة في النقد نقد الروايات ومعرفة الصائب من الزائر وما من الله عليهم به من الفضائل التي وردت في

القرآن والسنة. العلم والعمل والجهاد والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح وما كانوا فيه من انواع الفضائل علم يقول علما

يقينا علم يقينا والعلم - [00:07:37](#)

اليقين هو ما ثبت لم يخادله شك ولا ريب وهو نوعان علم ضروري وعلم نظري العلم النظري العلم الضروري هو الاشياء التي يعرفها

الانسان بظرورة العقل وبدائه العلو لا تحتاج الى نظر. كمعرفة ان الواحد نصف الاثنين هذا علم ضروري. لكن ومعرفة ان الماء يروي

والطعام يشبع - [00:08:07](#)

في اشياء علوم ضرورية الناس يعرفونها بفطرتهم وتجربتهم لكن آآ العلم النظري هو الذي يحتاج الى نظر وتأمل كمعرفة ان خمسة في

خمسة مئة وخمسة وعشرين. هذي تحتاج الى نظر وتأمل في الحساب. نسمي العلم ايش؟ النظري. وهكذا - [00:08:37](#)

فهنا من نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة. ما يكون هذا الا بعلم ايش؟ نظري. يعني ايش؟ ينظر يقرأ تاريخ ويعرف الصحيح من من

اه السقيم ويقرأ في فضائلهم المزورة بالكتاب والسنة علم علما - [00:08:57](#)

يقول علم يقينا لا شك فيه انهم خير الخلق بعد الانبياء. هذا لا شك. خير الخلق بعد الانبياء فهم افضل من عيسى الذين اثني الله عليهم

وافضل من اصحاب حوارى موسى وهكذا من بقية الانبياء فهم افضل - [00:09:17](#)

الخلق بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم حتى من يأتي بعدهم لن يكون مثلهم. ولا كان قبلهم مثلهم فان الله كما اختار محمد صلى

الله عليه وسلم واصطفاه من اصطفاه خير الناس وخير الانبياء - [00:09:37](#)

له اصحابا هم خير اصحاب الانبياء. لا كان ولا يكون مثلهم وانهم الصفوة من قرون هذه الامة حتى هذه الامة هم الصفوة. التي هي

خير الامم واکرمها على الله. نعم هذه الامة خير - [00:09:57](#)

كنتم خير امة اخرجت للناس. هذه الامة خير الامم. خير امة اخرجت للناس وكذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم اولى اخير

وافضل هذه الامة. هم اخير هذه الامة. والامة هي اخير الامة - [00:10:17](#)

فاذا هم اخير الامم بعد الانبياء. نعم. فصل. فصل في كرامات الاولياء ومن اصول اهل السنة. هنا هذه القضية قضية الاولياء

والصالحين هل لهم كرامات؟ وآآ والكرامة هي امر خارق للعادة. يظهره الله على يد الرجل الصالح - [00:10:37](#)

الامر الخارق للعادة ثلاث انواع اية تظهر على يد النبي تسمى المعجزة. واية تظهر على يد الوليد تسمى الكرامة والثالث السحر. لانه

خارج عن العادة. شئ خارق للعادة. فما كان - [00:11:07](#)

على ايدي الاولياء يسمى ها على اداء الانبياء. معجزة وعلى ايدي الاولياء. كرامة ما يقال معجزة. والا كل كلها ايات خارقة للعادة. وما كان على ايدي السحرة والمشعوذين لا يسمى معجزة. ولا - [00:11:37](#)

كرامة لانها ليست اكراما لله من الله لهم بل هي شئ خارق للعادة لكن يسمى شعوزة شعذة سحرا ونحو ذلك وان كان خارق للعادة في الظاهر الا انه ليس بكرامة من الله لهم ولا معجزة واية اظهرها الله على ايديهم - [00:11:57](#)

انما هو فتنة وابتلاء كما قال عز وجل على في قوله عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. فهو فتنة السحر فتنة. انما اقدر الله السحرة على ذلك - [00:12:17](#)

فتنة الامتحان يعني مقصود الامتحان للناس من يؤمن ومن يكفر الشاهد ان كرامة الاولياء الناس فيها اهل الاسلام فيها طرفان ووسط. انكرها المعتزلة فقالوا لا كرامة. ولا شئ انما هي فقط معجزة - [00:12:37](#)

للالنباء فقط لان اذا اثبتنا يقولون كرامة للاولياء اذا شاركوا الانبياء فنفوها. حتى السحر يقول ليس حقيقة انما هو تخييل. فنفوا جميع خارق للعادة. على ايدي غير الانبياء. هؤلاء من - [00:12:57](#)

المعتزلة المعتزلة انكروا الكرامة. وقابلهم متكلموا الاشاعرة ومن تبعهم من المتصوفة واثبتوا الكرامة اثباتا زائدا عن الحد بل غلوا فيها قالوا كل من ظهرت على يده اية فهو ولي. فجعلوها علامة على الولاية. حتى ولو كان الا اذا - [00:13:17](#)

من عرف انه ساحر كافر فهذا امر اخر لكن الكلام كل من ظهر على يده شئ خارق للعادة جعلوه ولما ولو كان من افجر عباد الله. اذا ظهر على يده قالوا هذا ولي لله. فالناس فيها طرفان. اهل السنة والجماعة اثبتوها - [00:13:47](#)

وقالوا له ليست دائما علامة للولاية. لا. فانها قد تكون صدقا على يد ولي صالح قد تكون اه شئ في محل يعني رجل من المسلمين احتاج اليها دعا الله فاستجاب الله دعاه ولا تعنيه - [00:14:07](#)

لانها ولاية استجابة لدعائه او يكون على يد مشعوز او مشعبد او ساحر او كاهن فلا تدل على ولاية اصلا فلا فيها اشتباه. فجعلوها مثبتة حقيقة للاولياء. ولكن لا تدل على - [00:14:27](#)

هي بذاتها لا تدل على الولاية. انما الذي يدل على الولاية العمل الصالح بطاعة الله. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ما الذين امنوا وكانوا يتقون. ما جعلهم وصفهم الذين تظهر الكرامات على ايديهم. لا. وصفهم بالاعمال الصالحة التي تقوى - [00:14:50](#)

الايمان وهكذا. هذا مجمل وخالصة هذا الفصل الذي سيتكلم عليه الشيخ. والشيخ كما تعلمون انما يقرر مذهب اهل السنة والجماعة ولا يتطرق الى المذاهب الاخرى لكن في كتابه الفرقان بين اولياء لا الشيخ له كتابان باسم الفرقان الفرقان - [00:15:10](#)

اولياء الرحمن اولياء الشيطان وهذا موجود في الجزء الحادي عشر من الفتاوى والثاني الفرقان بين الحق والباطلان موجود في الجزء الثاني عشر من الفتاوى. احدهما في تفسير اوردوه. والثاني في كتاب التصوف. فيرجع - [00:15:30](#)

ذكر الفرق بين وذكر الكلام في هذا وله كلام اخر. في الجزء العاشر وفي غيره من الكتب. كتب يا شيخ رحمه الله ذكر الكلام على هذه القضية مذاهب الناس وفي كتاب النبوات تكلم عليها لما تكلم على معجزات الانبياء وآآ - [00:15:50](#)

وفي كتاب آآ الصفدية وكتاب شرح العقيدة الاصفانية. له كلام منثور كثير. وخالصة هذا الكلام جمعناه ان شاء الله تعالى تجدونه في تطبيق الكتاب هذا لان هذا الحاشي حواشي لما جمعناها نقلنا اضفنا عليها كلام شيخ - [00:16:10](#)

اسلام من كتبه الثاني خالصة وسئلت في المطبعة قريبا ان شاء الله ينزل ونعطيك ان شاء الله نسخ منه ففيها خالصة المهم يقول من اصول اهل السنة نعم ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء - [00:16:30](#)

ما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمكاشفات وانواع القدرة والتأثيرات. تابع مأثور عن سالف الامم في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر فرق الامة وهي موجودة في - [00:16:50](#)

الى يوم القيامة. نعم. هذه الكرامات موجودة في هذه الامة الى يوم القيامة. لا تنفى مرة واحدة هذا خلاصته. هذا خالصة عقيدة اهل السنة والجماعة هذا الكلام اليسير. اقرأ الشرح. قال ابن عثيمين رحمه الله - [00:17:10](#)

الولي كل مؤمن تقى. هذا خلاصة تفسير الولي. من هو الولي؟ كل مؤمن تقى. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فسره

بقوله الذين امنوا وكانوا يتقون. ثم قال لهم البشرى في الحياة الدنيا - [00:17:30](#)

في الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. خلاص. بين جزاءهم وما يظهر على ايديهم. ان لهم البشرى تظهر على ايديهم الكرامات. رؤيا كما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له. وغير ذلك. ولما قال الرجل انه - [00:17:50](#) العمل لله ثم اه يحبه الناس فقال تلك عاجل بشرى المؤمن. فهي لهم البشرى هذي عامة تشمل ما يراها من رؤية حسنة او ترى له كما قال او ان يجعل الله القبول او غير ذلك مما يظهر - [00:18:10](#)

الله على يده لكن ليست معنى ذلك انه لا بد ان تظهر على يد المؤمن كرامة. لا قد لا يحتاج اليها. قد لا يكون لها هناك اي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم به نحو مئة الف مؤمن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل كل فرد منهم ظهرت على يديه كرامة؟ لا - [00:18:30](#)

ليس ذلك بالضرورة. ثم من بعدهم. وظهر على ايدي جماعات منهم. ومن غيرهم من التابعين شيع هائل ظهر يد على ابي يد ابي موسى الخرساني عفوا ابي موسى الخولاني الرجل الصالح شيع اشبه ما - [00:18:50](#) الله به من معجزة موسى اه ابراهيم عليه السلام. وهو انه رماه الاسود العنسي في النار اجج له النار ورماه فيها. طاغية اليمن الذي ادعى النبوة. وهذا لن اخذه وعذبه قال تؤمن بي. فيقول - [00:19:10](#)

لا اسمع فاذا قالت اشهد ان لا اله الا الله نعم سيدنا محمد رسول الله؟ قال نعم. قال تشهد ان يا رسول الله؟ يسكت يقول لازم. فاخذه ورماه في النار. فلما طفى - [00:19:30](#)

النار خرج يمشي لم يصبه شيع حتى ثيابه. فامن الناس الذين كادوا الذين اشركوا وارتدوا ولما جاء الى سمع بذلك ابو بكر وعمر ولما جاء الى اهل المدينة وافدا استقبله ابو بكر وعمر والصحابة - [00:19:40](#)

الحمد لله الذي ارانا في امة محمد صلى الله عليه وسلم. مثل ما كان لابراهيم الخليل. فهذا فرد من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم كان له ذلك مما يدل على ايش؟ صدق نبوته صلى الله عليه وسلم وان اتباعه يكون لهم مثل ذلك - [00:20:00](#)

نعم. قال الولي الولي كل مؤمن تقي اي قائم بطاعة الله على الوجه المطلوب شرعا. الله اكبر والكرامة امر خارق للعادة. يظهره الله تعالى على يد ولي من اوليائه تكريما له او نصرة لدين الله. هذا هو اما - [00:20:20](#)

اكراما له او نصرة لدين الله في حالة من الحالات مثل ما حصل لابي مسلم الخرساني ونحو الخولاني ونحوه حصل له خالد ابن الوليد لما شرب السم تحده قائد الروم قال ان كنتم صادقين وانا نبيكم - [00:20:40](#)

الحق وانكم متوكلون على الله وانه لا يظركم الا ما كتب الله لكم. خذ هذا السم واشربه. هنا موقف صعب جدا الان كما انه يتبارز معه في السيوف ويقاثلونه ثقة بالله وينتصرون بامر الله الان حاجة اليه فاخذ - [00:21:00](#)

السم شربه قال بسم الله ثقة بالله. فما اصابه شيع فاسلم الرجل. هنا هذا امر الخارق للعادة انه يشرب السم ولا يؤثر فيه هذا لا شك انه امر خارق للعادة وثقة بالله - [00:21:21](#)

وهنا المقصود به ايش؟ اظهار نصرة الدين. وهكذا كثير من القضايا والامور مثل ما حصل لابي العلاء للعلاء ابن الحضرمي رضي الله عنه لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم في جيش - [00:21:41](#)

الى البحرين فهرب العدو منهم في السفن على هذا الخليج العربي هربوا فرس فليس عندهم سفن فقال اللهم انا جنودك اصحابه ان يخوضوا البحر وراءهم فخاضوا البحر على الخيل. حتى قطعوا مش الى الشط الاخر فتقاتلوا ونصوا - [00:22:01](#)

فسارت بهم الخيل كما تسير على الارض. قال من فقد شيئا اخبروني. فقال فلان سقط منه شيع رفعه بيده واخرجه له. هذا الرجل ليس بساحر. لكنه مؤمن واثق بالله - [00:22:31](#)

دعا الله عز وجل واستجاب الله له. وخاضوا كأنهم يمشون على الارض مثل ما حصل لقوم موسى لما جعل الله لهم الارض لكن ذلك جعلها رفع الماء فكان كل كل فرق كالطود العظيم. فهنا مشوا مشوا على البحر - [00:22:51](#)

الى اخره. يقول فوائدها وفوائدها واحد بيان قدرة الله. الله اكبر. على كل شيع قدير. نعم اثنين نصرة الدين او تكريم الولي. صحيح.

ثلاثة زيادة الايمان والتثبيت للولي الذي ظهرت على يده وغيره. الله اكبر - [00:23:11](#)

على يده وعلى يد غيره. يثبت يزداد ايمانه اذا رأى ذلك. نعم. اربعة انها من الوسرى لذلك الوليد. نعم. لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. نعم. خمسة انها معجزة للرسول الذي تمسك الولي بدينه. نعم. لانها كالشهادة للولي - [00:23:31](#)

انه على حق. الله اكبر. والفرق بينها وبين المعجزة انها تحصل للولي. والمعجزة للنبي. هذا الفرق بينها وبين المعجزة وبين الكرامة والا كله امر خارق للعادة. ان المعجزة تكون لمن قال انه نبي - [00:23:51](#)

فيؤيده الله بذلك. والكاذب لا يؤيده الله بذلك ينكشف امره. قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه اي من يدعي على الله شيئا ويكذب يكشفه الله. اما ان رجل يقول انه رسول الله - [00:24:11](#)

ويظهر الله المعجزات على يده التي لا يستطيعها الناس ويؤيده الله وينصره على عدوه واتباعه ينصرهم الله ويبقى دينه منتصرا ظاهرا فهذا الذي ايده الله. فاذا هو نبي صادق. الكاذب يكشف. وهكذا كل ما يدعي النبوة كشف - [00:24:41](#)

والكرامة. والكرامة نوعان. في العلوم والمكاشفات. هذا كما قال الشيخ. قال آآ قال الشيخ في المتن في انواع العلوم والمكاشفات وانواع القدرة والتأثيرات. فبين شارح انها نوعان نوع في العلوم والمكاشفات والنوع الثاني في القدرة والتأثيرات سيبين هذا واحد - [00:25:01](#)

واحد في العلوم والمكاشفات. بان يحصل للولي من العلم ما لا يحصل لغيره. صحيح. يحصل له علوم كثيرة في زمن قصير هذا تأييد من الله. وانظر بهذا واعتبره بحال الصحابة. كيف كانوا - [00:25:31](#)

امية جهلاء على حال اهل الجاهلية ثم كيف تحولوا في زمن يسير الى علماء؟ بالله وبكتابه وبالعلوم التي لا تحسنها الناس والعرب وخذ ذلك بعلم الفرائض. وعلم القضاء وعلم الاحكام - [00:25:51](#)

احدهم يتكلم في علم البيان في علم بيان القرآن بشيء يخرج عن عادة قدرة الناس ناشد الرسول ويقرأون الكتب التفاسير واللغة وكذا والعلوم. وفي النهاية بعد ما يكبر ويصبح عالما بعد ذلك يصبح - [00:26:11](#)

فتح الله لهم فتوحا في زمن يسير. خذ ذلك علومهم في الشريعة. في ابواب العبادات الصلاة والصيام والحج والزكاة وما يتعلق بذلك من احكام في طهارة وفي وفي الاقضية وفي النكاح والطلاق وانظر في فتاويهم وعلومهم التي نقلها اهل السنن - [00:26:31](#)

الكتب والاثار شيء هائل مع انهم كانوا مشغولين ايش؟ بالجهاد والهجرة وكذا ومع ذلك هذه العلوم هذا يدل على ان تأييد من الله. وفتح والمعلم الذي فيهم واحد. الذي يعلمهم هو واحد صلى الله عليه وسلم يلقي عليهم خطبة - [00:27:01](#)

درسا ومعهم في حال الجهاد ليس ليس عندهم اولئك العلماء الكثر الذين تفرغوا لتعليمهم التفسير ولتعليم الحديث ولتعليم اللغة ولتعليم لا. هذا شيء ليس بالسهل. فتح من الله. هذا يدل يدل على ان هذه كرامة. في انواع - [00:27:21](#)

العلوم. المكاشفات ما يكشف الله للرجل منهم. من الفراسة. قليل او يكشف له او يكشف له من الامور الغائبة عنه ما لا يكشف لغيره كما حصل لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه حين - [00:27:41](#)

وهو يخطو في المدينة على عن احدى السرايا المحصورة في العراق فقال لقائدها واسمه سارية بن زعيم زعيم. ابن زعيم. الجبل يا سارية. الجبل. الجبل يا سارية. فسمعه القائد فاعتصم بالجبل. كان عمر هذا حديث صحيح. اثر - [00:28:01](#)

يخطب ويعظ الناس وفجأة قطع خطبته وقال يا سارية الجبل يا سارية الجبل يا سارية قرية الجبله ثم مضى في خطبتي. فلما نزل قالوا يا امير المؤمنين مال الامر؟ سارية ليس موجودة. سارية في - [00:28:21](#)

ليس هنا وقطع الخطبة فقال اخبرهم انه رأى كأنه رأى معركة او شيء الهمة فجاء الخبر ان سارية حصر حصره الفرس وكادوا ان يقضوا عليهم فسمعوا صوت عمر يقول الجبل فاووا الى الجبل فاحتموا - [00:28:41](#)

ثم نصرهم الله. فاين من هذا؟ الان في زماننا هذا تبلغ بالتليفون يبلغ القائد. ها؟ القائد يبلغ بالتليفون لكن ما كان في ذلك الزمن بكرامة اكرم الله بها امير المؤمنين وذاك الجيش - [00:29:11](#)

ودل على شيء يحصل لكن هذا ليس كما يدعيه الملاحدة المتصوفة ونحوها تأتيهم الشياطين تزين لهم الباطل ويقول ان الشيخ آآ

يقول استغيثوا بي ان الم بكم شيء يا شيخ فلان يا عيدروس يا كذا لمت بهم ملمة في البحر او كذا فجاء - [00:29:31](#)

فأروا الشيخ اتي واقاموا السفينة كما يقول كل هذا من الباطل لان هذا ليست هذا دعاء غير الله هنا عمر امره امر ليس استغاثة به.  
هناك لما سمعوا الصوت انتبهوا الى امر. وهو ان الجبل مأوى - [00:30:01](#)

حصين وهكذا فهي لابد من من ضابطها وكلام شيخ الاسلام في الفرقان بين اولياء في بين الحق والبطلان واضح هذا وكنا نقرأ مع  
الاخوان فيه سنكملة ان شاء الله تعالى وكلامه - [00:30:18](#)

جيد في هذا الباب. نعم. اثنين في القدرة والتأثيرات بان يحصل للولي من القدرة والتأثيرات ما لا يحصل لغيره. كما وقع للعلاء بن  
الحظرمي حين عبر البحر يمشي على متن الماء. صحيح - [00:30:38](#)

ذكرنا لكم القصة. هذه قدرة جعل الله له القدرة على ان الخيل تمشي على ظهر الماء ولا تنغمس فيه. نعم وقد يكون من التأثير مثلا  
له في الكلام اذا خطب نفع الله بكلامه وعلمه فله تأثير. هذا من الكرامة اذا كان - [00:30:58](#)

الولي بكلام يعني مثل ما ذكرنا لكم من شيخ الاسلام قعد هذه القاعدة بعد العصر وكتب هذه الرسالة الوسطية. كم صار لنا سنة وحنا  
نقرأ فيها. ها شيخ محمد؟ هذا الكتاب. الشيخ قعدة بعد العصر. حمل القلم والدواء ويغمس القلم - [00:31:18](#)

المبري في في دواة الحبر ويكتب. ثم يغمس ويكتب جلسة بعد العصر. التدمرية هذا الكتاب والذي كما يقول بعضهم دمر عقول كثير  
من الناس القاها محاضرة فسمعها قوم اهل تدمر فقالوا يا شيخ قلت - [00:31:38](#)

من لم نضبطه فلو كتبه لنا فثنى ركبته وكتبه له. وبنها على اصلين مقدمة واصلين وسبعة قواعد شيء عجيب هائل يحتاج الى من  
يتأمل ويراجع كلام الناس حتى يفهم ماذا يقصده الشيخ بهذا الكلام والعبارات - [00:31:58](#)

عبارات المتكلمين والردود عليهم فان قالوا كذا قيل كذا وان قالوا كذا قيل كذا سبحان الله اين الوقت الذي جمع هذا الرجل فيه العلم  
ثم اين الوقت الذي جلس ثنا ركبته وكتبه؟ سبحان الله الصارم المشلول كتاب من اعجب الكتب - [00:32:18](#)

يقول تلميذه البزار الحافظ البزار يقول كتبه في السجن ليس عنده كتاب ولا مراجع انما من حفظه ومن اعجب ما الرجل الذي مثل ان  
يكتب العالم علم اجمالي معقول لكن ان يقول قال القاضي - [00:32:38](#)

في كتاب الشفاء ثم يملي يملي منه يكتن من حفظه صفحات هذا من اعجب ما يكون ان ان يكتب الاية حافظا للقرآن ان يكتب  
الاحاديث حافظا للقرآن للحديث. اما ان يملي صفحات من كتب الناس - [00:32:58](#)

هذا من العجب. وليس عنده كتب اخذ اخذوا الكتب منه والاوراق. ما بقي عنده الا ثم اخذت الاوراق وكتب على الجدار بالفحم لما  
تكالبوا عليه هذا الشيء العجيب. هذه الكتب التي كتبها شيخ الاسلام ما وجد منا الا بعضها. يحرقون منها - [00:33:18](#)

الكتب الكثير احرقوها. يريدون ان يطمسوا نور الله فما استطاعوا. هذا الذي بقي بقي من الجزء اليسير. انظروا الى حجمها وكبرها.  
واصبح العلماء ينحلون منها من جزء من علم الشيخ رحمه الله. هذا اين الوقت؟ الذي كان الشيخ فيه يتفرغ لهذا. لكن كان هذا الرجل  
كثيرا - [00:33:38](#)

ابتهال اذا صلى الفجر مكث في مصلاه يذكر الله حتى ترتفع الشمس ضحى ويقولون له تطيل فيقول هذه غدوتي لو الم اتغدى لخارت  
قواي. يقول الذهبي كان كثير الابتهاال. لولا كثرة ابتهااله وصلاحه - [00:34:08](#)

لتسلط عليه الاعداء. اعداء الناس والجن حتى الجن. يترصدون له اعداءه هنا هذا كرامة من الله لا شك لا شك ان هذا العلم  
والتأثير وكان اذا القى خطب في الناس اثر في الناس بل يقول - [00:34:28](#)

ابو بكر البزار قال وكان جهير الصوت اذا كبر في الصلاة وقال الله اكبر كادت القلوب ان تنقلب تنخلع ان تنخلع من تكبيره رحمة الله  
عليه. هيبة اعطاه الله. اذا كبر تكبيرة بس تكبيرة الاحرام. القلوب - [00:34:48](#)

تكاد ان تنخلع من الخشوع الذي ينالها وتعظيم الله يجلون الله من تكبيرة الشيخ. هذه اشياء يفتحها الله على عبيده وليس هذا  
بغريب. ليس هذا بغريب. لله عز وجل على عبادته من الفتوح والعلو - [00:35:08](#)

نسأل الله من فضله. نعم. وانواع القدرة والتأثيرات. قال ابن ابراهيم من حمل الاثقال وقطع المسافات الطويلة. وقد انقسم الناس في

كرامات الاولياء الى ثلاثة اقسام. قسم انكروها بالكلية وهم المعتزلة. وقسم اثبتوها وغلوا في اثباتها. حتى جعلوا من صدرت منه فهو ولي لله. وانها من الدلالة على - [00:35:28](#)

انه يصلح ان يعبد من دون الله. وهم القبوريون. نعم. وقسم هذا في اول الدرس تقسيم الناس لها وقسم توسطوا فاثبتوا كرامات الاولياء وتثبتوا فيمن صدرت منه وهذا هو الصواب اثبات جنسها وان من - [00:35:58](#)

جرت على يده يوزن بالكتاب والسنة. فان كان من اهل الاستقامة فهي كرامة وولاية وعلامة. كما قال الامام الشافعي قال لو رأيت الرجل يطير في الهواء ويسير على الماء. فلا تغتر بكلامه او فعله حتى تعرضه على الكتاب والسنة - [00:36:18](#)

رحمة الله. انظر اعرض على الكتاب والسنة. فان كان متابعا للكتاب والسنة. مستقيما عليهما فهذا كرامة وان كان ساحرا وطار في الهواء فهو ساحر. وذلك الفقهاء ذكروا في باب في باب آ حكم المرتد. ولما ذكره السحر - [00:36:38](#)

قتل الساحر قالوا فان طار على مكنسة. يركب المكنسة ويطير فهو ساحر. هل الولي يطير على المكنسة ماذا يصنع؟ السحرة كانوا قديما يركبون المكنسة ويقولون قطار ويقول انها ولاية وانها كذا هذا كذب - [00:36:58](#)

ومن عجيب المشعوذين في زمن شيخ الاسلام انهم كانوا يصنعون عجائب فناظرهم شيخ بطائحية كانوا ماذا يصنعون اه يظهرون انهم يدخلون النار وما تأكله من نار. فقال الشيخ لما ناظرهم قال انا - [00:37:18](#)

وانتم ندخل النار لكن بشرط ما هو الشرط؟ قال نأتي بخل ونغتسل بالخل حتى تنظف اجسامنا ثم ندخل النار فلما الزمهم امام الامير ابوا لانهم كانوا ماذا؟ قال يدهنون بدهون لا تؤثر - [00:37:38](#)

فيها النار فاذا دخلوا في النار ما تؤثر فيه. لان عليهم طلاء غير ظاهر للناس هو دهن ما تؤثر فيه الناس. اظنه قالوا دهن الشيخ ماذا قال؟ قال لا نغتسل بالخن بالخل لانه منظف. ثم ندخل النار انا ادخل معكم النار - [00:37:58](#)

فاعترفوا بذلك. اذا هذه شعبذات وحيل يخدعون الناس بها. لماذا؟ لان يغر الناس انهم اولياء. هذه من الاعمال الشيطانية. اما الولي قد الولي ينظر في حاله. هل هو على الكتاب والسنة فان كان على الكتاب والسنة لا يكذب ولا يدعي ولا يفعل شيء من ذلك فيصدق اكرمه الله بها اما ان يقول للناس انا ولي - [00:38:18](#)

انظروا الى دلالة ولاية كذا. اذا هو لم يعمل لله يعمل للناس. الذي يريد من الناس ان يعتقدوا به الولاية نعم. فان كان من اهل الاستقامة فهي كرامة وولاية وعلامة - [00:38:48](#)

ولا تدل على انه يصلح للعبادة. نعم. لا عبادة لله وحده. وان كان؟ وان كان بخلاف ذلك فهي من الامور الشيطانية والذي حدى المعتزلة على انكار الكرامات انهم يقولون ان تعريف النبي هو من صدر عن يده خارق قالوا قالوا هي - [00:39:08](#)

هذي علامة النبوة جعلوا علامة النبوة فقط المعجزة. الذي لا تظهر على يده معجزة هذا ليس بنبي. وهذا طبعا ظلال اول. لكن على كل هم جعلوا هذا والتزموه. فقالوا كل من ظهرت على يده فهو اما - [00:39:28](#)

اه ونبي واما مشعبذ. مخيل يخيل للناس للناس. كما قال عن سحرة فرعون يخيل اليه من سحرهم انها تثقل خيال حتى السحر كما ذكرنا لكم في دروس مضت ينكرون حقيقة حقيقة السحر ينكرون ذلك ويقول - [00:39:48](#)

انه آ لا حقيقة انما هو خيال. وهذا ايضا من من ضلالهم. السحر انواع. منه ما هو حقيقة ومنه ما هو خيال. منه ما حقيقة ومنهم ما يؤثر ما هو خيال ثقيل. نعم. قالوا فاذا قلنا ان لهم كرامات التبس الولي بالنبي - [00:40:08](#)

فلم يتميز هذا من هذا فانكروا الكرامات لذلك. اعد اعد والذي حد المعتزلة والذي حذر المعتزلة على انكار الكرامات انهم يقولون ان تعريف النبي هو من صدر عن يده خارق قالوا فاذا - [00:40:28](#)

وقلنا ان لهم كرامات. قالوا فاذا قلنا ايها النبي سقط ها؟ في سقط عندنا. ماشي. فاذا عندك نسمع لك قالوا فاذا قلنا ان لهم كرامات التبس الولي بالنبي فلم يتميز هذا من هذا فانكر - [00:40:48](#)

لذلك. نعم. غير موجودة. غير موجودة ايه. ماشي. ونقول هذا من تعريف النبي كرامة ايش؟ ونقول هذا من تعريف النبي كرامة. لكن مع شيء اخر. وهو انزال الوحي عليه وهذا من؟ هذا من تعريف النبي. كرامة كان فيه فيه سقط هذا - [00:41:08](#)

كل يقول هو ان قلنا يدخل منك من مع تعريف النبي انها كرامة لهذا ولكن يزيد النبي بشيء وهو انه قال انا نبي وعليه وحي ينزل. نعم. قالوا قلنا ايوه واهل السنة اثبتوها من تعريف النبي هذا من تعريف النبي كرامة لكن - [00:41:38](#)

مع شيء اخر وهو انزال الوحي عليه. هذا هو. نعم نقول انها من النبي لكن ايضا معها ان النبي عليه وحي. ما يكفي فقط انه آآ من من اكرمه النبي الولي اذا اكرم بكرامة فهو نبي؟ نقول لا. هذا ليس لا ينزل عليه وحي - [00:42:08](#)

الذي ينزل النبي هو ما ينزل عليه وحي ولا نبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم. اما قبل النبي صلى الله عليه وسلم فكان الانبياء لن تنقطع النبوة فنقول نعم هذا صحيح ان المعجز من الانبياء يكون للانبياء لكن الانبياء معهم ايش - [00:42:28](#)

اولا دعوة النبوة الثانية انه معهم وحي. ينزل اليهم وحي وتأيد من الله. وغيرهم لا يدعي النبوة. وان ادعوا النبوة ان الله سيظهر كذبهم. والولي لا يدعي النبوة. فان ادعى النبوة علمنا انه كاذب. وليس بولي ولا وليس - [00:42:48](#)

بنبينا ايضا فهو كاذب. نعم. نتابع. واهل السنة اثبتوها. وصدقوا بان ما جرى له من ذلك فهو كرامة. وقالوا ان من صدرت عنه فليس له مزية على غيره وفضيلة. فليست الكرامة هي الميزان في علو - [00:43:08](#)

درجة في الولاية. صحيح. مهما كان. قد يكون الرجل الولي الصالح. لا تظهر على يده كرامة للناس. لكن من كرامة الله له وان الله ما فتح على قلبه بالصلاح والايمان هذي كرامة. ان الله يحب اليه الايمان ويزينه في قلبه. هذي كرامة - [00:43:28](#)

ورجل اخر يكرمه الله بشيء يظهر على يده. اذا ناظر الخصوم فلج كما يحصل لبعض المسلمين وعلماء المسلمين يناظر الخصوم فيفتح الله على يده يخصصهم هذه بكرامة تأيد وهذا الرجل الصالح يفتح الله على يده بانه - [00:43:48](#)

يختم القرآن كل ثلاث. ويفتح الله عليه بانه عنده من العلم بالكتاب والسنة ويحفظ. وهذه كرامة وكانت كان حفظ التوراة صعبا على من قبلنا. فلا يحفظها الا نبي. هي ايضا - [00:44:08](#)

الذي يحفظها كان علامة على نبوته. فكانت معجزة للانبياء سابقا. من بعد موسى من كيف يعرفون النبي من غير النبي بان يحفظ التوراة. ان يأتي بالتوراة ويتلوها عليهم حفظا. فكون الله يبسر على العبد حفظ القرآن - [00:44:28](#)

وحفظ السنة هذا الكرامة لكنها ليست من الكرامات التي هي خارقة للعادة مطلقا؟ لا الدرجات يكرمه الله بذلك يكرمه الله عز وجل بان يفتح على قلبه بالفتوح العلم والايمان اما - [00:44:48](#)

وهو خارق للعادة فهذه لا تكون الا لحالات مثل ما مر معنا. اظهار كرامة العبد او نصرة الدين متى يحتاج الى اظهار كرامته؟ في وقت يكون مستهان به او يكون الدين بحاجة الى - [00:45:08](#)

الى تأييد بها. نعم. واهل السنة اثبتوها وصدقوا بان ما جرى لهم من ذلك فهو كرامة وقالوا ان صدرت ان من صدرت عنه فليس له مزية على غيره وفضيلة. فليست الكرامة هي الميزان في علو الدرجة في الولاية - [00:45:28](#)

وان من ظهرت له كرامة انه افضل يعني مثلا ابو العلاء ابن الحظرمي ظهرت على يده كرامة هل هو افضل من من عمر بن الخطاب من ابي بكر الصديق خادم الوليد شرب السم ولم يقتله. هل هو افضل من ابي بكر الصديق الذي ما ظهر ما رأينا - [00:45:48](#)

كرامة ظاهرة علينا. فيقول لا يدل هذا على انها افضل على زيادة في الفضيلة. واضح؟ ابو الخولاني ظهر على يده شيئا من اعظم ما يكون. اختص الله به الخليل ابراهيم. هل هو افضل من ابي بكر؟ لا - [00:46:08](#)

تفضل فليست الكرامة هي الميزان في علو الدرجة في الولاية وان من ظهرت له كرامة ان وافضل ممن لم يظهر له كرامة. يقول ليس هذا. ليس بالضرورة. نعم. بل من ليس له كرامة افضل بكثير ممن له كرامة - [00:46:28](#)

بل هي من نوع الحظ والبخت يعطيها البخت والبخت والبخت يعطيها الله من يشاء واطح متابع انت بل هي؟ قال بل هي نوع من انواع الحظ من نوع الحظ والبخت يعطيها الله من يشاء البخت تعرفون عن البخت؟ هالبخت البخت هو الحظ ايه معروف حتى ذكره وذكره في شرح - [00:46:48](#)

البخت فلان بخيت يعني حظيظ ها؟ ايه من نوع هذا؟ فمن الناس من يجعل الله له ايش؟ بختا وحظا في اشيء في المال وفي العلم وغيره. فكذلك الكرامة ليست يقول هذا هو الشيخ. نعم. ثم - [00:47:18](#)

هي قد تكون لمن جرت له فتنة وشر تنقصه في دينه. وقد تكون خيرا. ايه. قد تكون وقد تكون نعم. وقد تزيد ولا تنقصه وتحمله على فعل الطاعات فهي كالنعمة. من الناس من تزيده ومنهم من تنقصه. انتهى كلامه - [00:47:38](#)

قال في فهو على هذا الكرامة قد تظهر على يد رجل ثم نعوذ بالله يغتر مثل ما حصل. قال النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله في الاولياء قال - [00:47:58](#)

الرؤيا الصالحة تراها المؤمن يراها المؤمن او ترى له. هذي من من من الكرامات. بشرى وليس بالضرورة ان تكون خارقة للعادة لكنه من الكرامات التي قال لهم البشرى في الحياة الدنيا تكريم الله لهم - [00:48:16](#)

جاء رجل الى الامام ذكر الخلال غيره وابنه صاحب الاداب ابن مفلح ان ان رجلا اتى الى الامام احمد وقال ان امي رأت لك رؤيا صالحة لاحمد وان تدعو لك وانك كذا وكذا يعني في الجنة. وذكرت الجنة. فقال الرؤيا الصالحة تسرنى - [00:48:36](#)

المؤمن ولا تغره. هذا فلان رؤيت له له رؤى صالحة يعني وكان صالحا. ثم وجعل الناس تحول الى خارجي قتل كفر الناس وقتله يرون له رؤى صالحة فغترته انه على حق وظن ان هذه علامة على انه صالح وما يتصرف به من - [00:49:06](#)

رفات صالح فهال الامر نعوذ بالله ان استدرجه الشيطان. الجاهل ما يزن نفسه ويعلم ان هذه بشرى. فان كان مؤمنا علم انه على خير فازداد من الخير. وتواضع لله وشكر الله على النعمة لان النعمة - [00:49:36](#)

كما قال الله عز وجل على لسان سليمان قال ليلوني اشكر ام اكفر؟ امتحان يمتحنني ما علمه الله منطقة طير وعلمه هذه الريح ونحو ذلك واقدره على الجن قال ليلوني - [00:49:56](#)

اذكروا امركم. فهو علي عرف هذا الشيء. فكذاك الرجل الصالح اذا ظهرت على يده كرامة. يعلم انه في ابتلاء من الله وليس هذا تزكية تامة فان الصحابة لما زكاهم الله وزكاهم رسول - [00:50:16](#)

خافوا لما قيل لعمر انك شهد لك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة. قال وما يدريني؟ لعله على شرط لم عمله وكان يسأل حذيفة عن المنافقين يقول يا أسألك بالله يا حذيفة اسماني رسول الله مع المنافق - [00:50:36](#)

فيقول لا ولا ازكي بعدك احدا قطع الطريق. فلا يكون يكرمه الله بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم له ويكرمه الله بان يجعل هذه المكانة في الامة. لا يعني انه يغتر. فكذاك الرجل الصالح اذا رأى الكرامة لا - [00:50:56](#)

بل يزداد من الشكر ويخشى من المكر. ان يمكر الله به. لان الله يقول سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم اي امهل ان كيدي متين. قالوا الامام احمد ان الناس في الثغور يدعون لك ويرمون عنك - [00:51:16](#)

الاعداء فيقولون هذه الرمية يرمون الاعداء بالمنجنيق يقول هذه لاحمد بن حنبل. فيبكي ويقول اللهم اني اعوذ ان تكون استدراجا. يخشى ان يكون هذا الذكر الحسن والثناء الحسن ان يكون استدراجا. فلذلك المؤمن كما يقول - [00:51:36](#)

شيخ انما هي امتحان. قد تكون لبعض الناس فتنة. ولبعض الناس تزيده من الخير. نعم الوقت طيب يكفي - [00:51:56](#)